

فيديو # ٥٧ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة طه # ٧١

الآيات: ٥٣١-٨٢١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم اه النهاردة احنا ارحب بكم في المقطع رقم خمسة وسبعين. من مقاطع حظر التجول. والمقطع السابع عشر اخير المقطع رقم سبعناشر واخر مقطع في مقاطع تدبر سورة طه - [00:00:00](#)

اول حاجة احب افکر حضراتكم بها هي المصاحف كل واحد لازم يكون معه مزبوط الحاجة الثانية احب برضو قبل ما ابدأ افکركم ان بكرة هنبدأ سورة الكهف فتحوا اصحابكم واقاربكم على الحضور حتى تؤجروا - [00:00:30](#)

الكاف بالزات لها كده ايه جاذبية والناس هتحب انها آ تفهمها امبارح تدبرنا ايات بتتكلم عن الناس التي تعرض عن ذكر الله سيسبح لها معيشتها في الدنيا ضنك ولا عذاب الاخرة اشد وابقى. وشفنا انهم يحشرون يوم القيمة عميا - [00:00:49](#)

ايات النهاردة بتقول ايه اللي كان ممكن لو عملوه يتفادوا هزا المصير ويتفادوا الضنك في الدنيا ويتفادوا هذا العذاب في الاخرة هنبدأ مع بعض ان شاء الله من الاية مية تمانية وعشرين. يلا نقرأ مع بعض - [00:01:13](#)

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم افلم يهدي لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لایات لاولي النهی يعني هم بيسافروا ويروحوا هنا وهنا ويطلعوا مع القوافل ويسيروا ويشفوفوا اثار الامم الائدة التي اهلكها الله - [00:01:33](#)
افلم يهدي لهم الكلام ده ما هداهمش. المفروض لما نطلع نشوف اثار الفراعنة واثار حضارة ما بين النهرين في العراق واثار اليمن والحضارات اللي كانت فيها وحضارات ايضا شمال الجزيرة العربية - [00:02:03](#)

المفروض نشعر بقوة الله وبقدرة الله على ازالة هؤلاء المكذبين والابقاء على اثار حضارتهم وقوتهم علشان احنا ناخد العبرة. ونعرف انه لو تكرر هزا الغرور بالتقدم الحضاري ممكن جدا يتكرر عقاب ربنا مرة اخرى - [00:02:22](#)

فرربنا بيقول في الاية افلم يهدي لهم كم اهلكنا قبله من القرون؟ هو اهلاك الامم البعيدة ده كلها ما هداهمش يمشون في مساكنهم. انتم بتمشو في مساكنهم. بتمشو في وسط الاثار بتاعتهم - [00:02:47](#)

اثار الامم البعيدة بتمشو في المعابد بتاعتهم بتمشو ويتشفوفوا الاثار بتاعتهم. فمن المفروض انكم تهتدوا بهذه الزيارات السياحية مش انكم تضلو اكثرا وتفخروا بانتسابكم للمكذبين. اللي كذبوا رسول الله وحدوا كتب الله - [00:03:04](#)

ان في ذلك لایات لاولي النهی ده فيه ايات وعلامات للناس اللي عندها عقل بس بس كلمة عقل هنا استخدمت فيها كلمة ابنها سمعتها قبل كده فين؟ سمعتها قبل كده فين؟ بحسست عنها لقيت ان قولى النهی جت مرتين اتنين في القرآن الكريم كله - [00:03:24](#)

مرتين في سورة طه مرتين في الاية اربعة وخمسين ارجع معي بسرعة كده كم صفحة لورا وهات الاية ثلاثة وخمسين واربعة وخمسين نقاهم مع بعض الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلنا. وانزل من السماء ماء - [00:03:46](#)

فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لایات لاولي النهی الايات هي ايه نعم الله اللي ذكرت في الایتين ربنا قعد يذكر لنا كل اياته ان ربنا آ جعل لنا الارض مهدا وسلك لنا فيها سبلنا وانزل من السماء ماء فاخرج به ازواجا يعني انواعا - [00:04:07](#)

نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم دي كلها كل النعم دي ايات اللي عندهم عقل. بس قال على العقل نهی. العقول نهی تعال بقى هات الاية مية تمانية وعشرين اللي في ايدينا دلوقتي - [00:04:35](#)

ونشوف الاية بتقول ايه. وبختتم بنفس التذليل اللي هو ان في ذلك لایات افلم يهدي لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لایات لاولي نهى. ايه هي بقى الایات دي؟ هي التاريخ الحقيقى للامم السابقة التي باتت. الامم التي - 00:04:51 التي ابادها الله بسبب تكذيبهم وكفرهم في هذه الحالة العقول سميت نهى لأنها تنهى النفوس عن التكذيب وعن الكفر سميت نهى العقل اللي ينهاك عن التكذيب وينهاك عن الكفر النعمة وينهاك عن الكفر بالله بينهاك فيبقى اسم العقول دي - 00:05:15

النهى لأنها تنهى الناس اذا القرآن يلفت نظرنا للطريقة المثلث في التعامل مع النعم وفي التعامل مع التاريخ علشان نستفيد من النعم ونستفيد من التاريخ وما نضرش نفسنا لا بالنعم ولا بالتاريخ - 00:05:42

النعم ممكن تفرنا فنكفر بالنعمة. بدلًا ما نشكر النعمة. والتاريخ ممكن يغرننا. ففتخر بالانتساب لامم بادت بعد ما كفرت بدلًا من ان نأخذهم عبرة سؤال بقى بيجي في اذهان البعض دلوقتي - 00:06:08

طيب واللي بيكرروا بربنا وينعم ربنا دلوقتي ليه مش بيبيدهم زي ما اباد الامم السابقة امة نوح وصالح وهود وشعيب ولوط ترد عليك الاية اللي جاية مية تسعه وعشرين قبل ما تنطق بالسؤال ويطلع من بقك. القرآن قرا افكارك - 00:06:25

اقرا معي مية تسعه وعشرين. ولو لا كلمة سبقت من ربكم لكان لزاما. واجل مسمى يعني لو لا ان ربنا قضى بان يكون لهم اجل مسمى الكفار دلوقتي دول الرسول عليه الصلاة والسلام لهم اجل مسمى اللي هو يوم القيمة. هم - 00:06:47

ان الدنيا كلها تهلك يحاسبوا يوم القيمة مش بهلاك ينزل عليهم في الدنيا لو لا ان ربنا قضى كده كان بقى لزاما انه يهلكهم زي ما اهلك الامم الاخرى البائدة البعض - 00:07:08

حدث له ده عشان يبقى عبرة لكن الاساس هو ان الدنيا دار اختبار والآخرة هي دار الجزاء فلولا ان الله قضى هذا واجل الجزاء للآخرة لكان لزمن يعني لكان اهلكم ويبقى لازم دايما يهلك اي حد يكفر. لكن الطبيعي ده اللي لازم نفهمه هنا ايه - 00:07:32

الدنيا دار اختبار والآخرة دار جزاء لو لقينا الجزاء نزل لناس في الدنيا ده مش معناه ان ده الطبيعي ولا ان ده هيكون هو المقياس يعني ارجع للاية سبعة وتسعين في طه - 00:07:56

ارجع لسبعة وتسعين في ضهرك. ارجع كده صفحتين هتلaci السامری نفسه اللي اضلبني اسرائیل بعد ما شهدوا اکبر معجزة مادية في تاريخ البشرية. انشقاق البحر والعبور الكبير وغرق فرعون وجيشه - 00:08:12

بعد كل ده اقعنهم يعبدوا الصنم على شكل عجل معمول من الذهب والفضة. جزاؤه كان ايه بص في الاية سبعة وتسعين قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. وان لك موعدا لن تخلف - 00:08:28

اذا ما نتعجبش لما واحد زي ده ربنا يتركه يعيش ولا مساسه ما حدش يمسه وفي الآخرة يبقى ما نتعجبش لما ربنا ما يهلكش الامم الزالمة والكافرة. دلوقتي الاساس هو ان الظالمين والكافرين جزائهم هو النار في يوم القيمة. مع بعض تاني نقرأ مية تسعه وعشرين - 00:08:46

ولولا كلمة سبقت من ربكم لكان لزاما. واجل مسمى. دي فيها تقديم وتأخير يعني معناها ايه؟ بص في الاية كده ولو لا كلمة سبقت من ربكم لكان لزاما - 00:09:08

في البلاغة يوجد اسلوب التقديم والتأخير عشان يجعل العقل صاحب استمرار ويعمل في فهم النص غير باقي اللغات اللي ده وارد فيها ممكن في الشعر بس. او لو حد كتب كده يقول لك معنی يعني يعني اسلوب شعري. لكن اللغة العربية بس - 00:09:26

هي اللي فيها هذه الاساليب اللي ممكن تستوعب آآآ يعني جمال القرآن اذا لا ننتظر هداية او هلاك الظالمين في الدنيا. لانه ليس بالضرورة هيحدث. لا هداية ولا هلاك - 00:09:47

ممکن وممکن لأن طيب اعمل ايه انا عايز استريح او هو انت مش هتستريح الا لما تشوّف الظالمين بيعاقبوا في الدنيا اقرع معنی الاية مية وتلاتين وتقول لك تعمل ايه عشان تستريح - 00:10:03

فاصبر على ما يقولونه. وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اناء فسبح واطراف النهار لعلك ترضي. الانسان في الدنيا يريد الرضا. الرضا هو الراحة بتاعة القلب الرضا هو اللي لما يغيب عن عن حياة الانسان تتحول حياته الى ضنك - 00:10:19

الاية مية اربعة وعشرين اللي تدبرناها امبارح بصل فيها. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا عكسها ايه بقى لترضى اللي عنده رضا ما هوش عايش فيشة ضنكا. اللي ما عندهوش رضا ومش راضي جبنا امبارح امسلة عن مليونيرات وبيرموا نفسهم تحت عجل القطر. ليه؟ عشان مش - 00:10:45

راضي كل اللي عنده ده ومش راضي مش مستريح هنا في الاية مية وتلاتين القرآن بيقول لك تعمل ايه عشان تتفادي الضنك. وتعيش في حالة من الرضا. اول حاجة فاصل على ما يقولون - 00:11:08

قالوا عن النبي عليه الصلاة والسلام. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الو علي كزاب قالوا عليه مجنون الو علي ساحر. قالوا عليه حاجات كتير اوكي اول حاجة اصبر تاني حاجة - 00:11:24

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. تذكر الله وتسبح قبل الشروق وقبل الغروب قبل طلوع الشمس وقبل غروبها مش دي اوقات بنسمتها اوقات الكراهة اللي بعد ما بنصللي الفجر وبعد ما بنصللي العصر ما بنصلليش تاني عشان دي اسمها اوقات كراهة يعني كراهة - 00:11:40

الصلاه في الوقت ده. امال دي اوقات ايه ؟ اوقات الذكر اهو تسبيح ربك في هذه الاوقات. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها طيب يعني ما اذكرش ربنا غير في الاوقات دية لا كمل الاية وخد الاجابة على سؤالك. ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار - 00:12:06

يعني في ساعات الليل المختلفة برضو من آن لآخر تسبيح وفي اوقات النهار المختلفة برضو من ان لآخر تسبيح احنا في حالة من الذكر المستمر. ده المفروض ده الطبيعي ده بقى هيحصل ايه ؟ نتيجته لعلك ترضي - 00:12:29

لو قلبك امتلا بالرضا مش هيفرق معك اللي بيحدث حواليك. ربنا عاقب الظالم اللي ظلمك او ما عاقبواش انت مش هيفرق معك انت هترضى لما يكون قلبك عمران بذكر الله - 00:12:50

اقرا معي مية واحد وتلاتين ولا تمدن عينيك الى ما به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا. لنفتنه لا تنخدع بالنعم الكثيرة والثروة اللي عندهم ولا تمدن عينيك ما تبصش. الى ما متعنا به ازواجا منهم. ما تبصش على الثروة وعلى القوة اللي ربنا - 00:13:06

تعبيه انواع منهم قلنا ازواج تأتي بمعنى انواع في سورة طه. الاية ثلاثة وخمسين اللي قرناه من شوية الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلانا وانزل من السماء معا فاخترحنا به ازواجا من نبات شتى يعني ايه انواعا من نبات شتى - 00:13:41

هنا الاية بقى ايه اللي احنا فيها مية واحد وتلاتين طيب ربنا بيقول للرسول ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. ما تبصش على المتع والفلوس والقوة والسلطة اللي ادتها لنوع من هؤلاء الكفار - 00:14:00

بعض فئات منها ليه مش النعم دي برضو بتقويه. وممكن لو عندنا احنا كانت تفينا الاية بتكمي لك بقى الاجابة على سؤالك زهرة الحياة الدنيا هي صحيح حلوة وجميلة زي الزهرة. بس زهرت الحياة الدنيا. يعني ايه - 00:14:21

الزهرة في الحياة الدنيا جميلة اه لكن بتبدل بسرعة بتبدل خلال يوم اثنين ثلاثة عمرها قصير متعة الحياة الدنيا عمرها قصير. قلنا قبل كده كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض - 00:14:42

فاصبح هشيميا تذروه الرياح يعني زي المية اللي بتنزل و بتتشرب و تبقى نبات سب بيأكلها الحيوانات والبني ادمين طيب الغرض ايه طيب؟ من ان ربنا يديهم المتعة دي زهرة الحياة الدنيا لنفتهنهم فيه. الغرض من هذه المتع ومن هذه القوة ومن هذه السلطة اللي ربنا بيديها لهم - 00:15:03

انه يختبرهم بها ورزق ربك خير وابقى طيب يعني هل التسبيح يكفي كذكر عشان القلب يرضى لا في حاجة كمان اقرا معي مية اتنين وتلاتين. وامر اهلك بالصلاه واصطبر عليها - 00:15:34

لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعقاب للتقوى. يبقى كمان هتقموا الصلاه وتأمر اهلك باقامة الصلاه علم اهلك الصلاه. وافضل فكرهم بالصلاه. واصبر على الموضوع ده. انا باقول للبني كتير قوي صل هتفضل تقول واصطبر عليها - 00:15:58

الاصطبار درجة اعلى من الصبر ما تزهقش استمر لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعقاب للتقوى. هو ربنا بيطلب مننا حاجة مادية ده

طلب مننا يا حاج ولا طلب مننا شرب ولا طلب مننا فلوس - 00:16:19

هو اللي بيরزقنا. طلب مننا نبقى على في حالة ذكر. طلب مننا التواصل معه نبقى دايما حاطين الفيش الذكر ده هو الكهربا اللي مشغلانا توقفت عن الذكر انت عملت انت لاجنج انت شديت الفيشة هتطفي. بس - 00:16:37

لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. هو بيبدلنا على التقوى. لأن العاقبة يعني النجاح في الآخرة هو نتيجة التقوى فالله سبحانه وتعالى يريد لنا النجاح ثم القرآن ينقل الكلام عن المكذبين والكافر - 00:17:00

ويقول لنا الأعذار اللي بيغتصروا بها وبيدوها اقرأ معي مية ثلاثة وتلاتين وقالوا لولا يأتيانا باية من ربنا اولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى هم قالوا ايه الكفار بتوع قريش - 00:17:22

لو كان بس جاب لنا اية واضحة عصا موسى كده ناقد صالح دي مسألة مهمة على فكرة وبتثار دلوقتي. ليه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ما عندوش معجزة مادية حاجة كده زي العصا بتاعة موسى يا يشفى الأكمه الابرص الحاجات دي. زي سيدنا عيسى - 00:17:43

ناقة زي بتاعة سيدنا صالح اول حاجة يا جماعة لازم نفهم الفرق بين المعجزة والخارقة الخارقة هي شيء حدث يخرق قوانين الطبيعة المعجزة هي خارقة برضو شيء حدث او الحدث يخرق قوانين الطبيعة. ولكن المعجزة تحدث امام الخصوم فتعجزه - 00:18:05

تحصل قدام الخصوم فتعجزهم الخوارق حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا لكنها لم تحدث امام الخصوم بل بينه وبين الصحابة الماء نبع من بين اصابعه. الحصص صنع يسبح بين في يديه - 00:18:34

جذع النخلة التي كان يقف عليه سمع له انيين بعدها اخذ منبرا اخر وضع يده في الطعام فكسر الطعام واكل منه جيش. اكل نفردين اكل منه جيش لكن كل ده لا يعتبر معجزات لانه لم يحدث امام الخصوم او الاعداء ليعجزه - 00:18:56

المعجزات المادية حجة على من رأها فقط وعلى جيل او جيلين سمعوها من بابا وجده بالتواتر لذلك هي تحدث ليه اصحاب الرسائل المؤقتة كلنبي رسالته مؤقتة بظهور النبي الذي يليه - 00:19:20

اما رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فهي الرسالة الأخيرة. والرسالة الباقيه لذلك هي تحتاج الى معجزة اخيرة ومعجزة باقية وهو ده القرآن الكريم واحد بيقول لي الاسراء والمعراج الاصابة ما حصلش قدام الخصوم ليعجزه - 00:19:47

المعجزة بتحدث امام عنين الخصوم. فتعجزهم. زي كده المباراة بتاعة ايه الایه؟ آ عصا موسى مع البتاع. زي ناقد صالح لما طلعت قدام الخصوم. مفهوم يا جماعة؟ طيب اما رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فهي الرسالة الأخيرة الباقيه تحتاج الى معجزة اخيرة باقية. وهو القرآن الكريم - 00:20:12

الاية تقول ايه بقى؟ وده دليل على كلامنا وقالوا لولا يأتيانا باية من ربنا لما جا لكم اولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى القرآن هو بينة ما في الصحف الأولى. القرآن هو الذي يصدق - 00:20:33

الصحف الأولى ويهيمن عليها في سورة المائدة وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. ربنا نزل الكتاب ده عشان يصدق ما قبله من الكتب ويهيمن عليه - 00:20:50

يعني نقدر نعرف صحة القرآن صحة اية في الانجيل او في التوراة لما نقارنها بمحتوى القرآن لو صدف لو لو موافق بقى صح مش وافق هو ده المهيمن. طيب هم بيتحججوا - 00:21:10

طيب نزل لهم رسول ومعه كتاب يبين اللي في الكتب السابقة وده يكفي كمعجزة وكأية ولو كانت ربنا بيقول بقى لو كنت اهلكتهم قبل ما ينزل الرسول بالكتاب اللي معه اللي هو القرآن كانوا قالوا ليه؟ ما كنت نزلت لنا - 00:21:29

قل الاول اقرأ معي مية اربعة وتلاتين ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلنا اليها رسولنا فنتبع اياتك من قبل ان ننزل ونخزي. يعني لو كنت نزلت العذاب عليكم قبل ما انزل الرسول كنت قلت له نزلته طب انا نزلت - 00:21:54

رسول ومعه القرآن برضه مش عاجبه عايزين عصا زي عصا موسى هيقولوا ليه يا رب بس ما ارسلتش لينا الرسول عشان نتبع اياتك قبل ان نهلك ونخسر بالشكل ده ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت اليها رسولنا فلتتبع اياتك من قبل ان ننزل

ثم يتحول الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في اخر اية بقى سبائك منهم ما تضايقش نفسك ويعني وقل لهم الاتي اقرا معي اخر اية مية خمسة وتلاتهين. قل كل متربص فتربيصوا. فستعلمون من اصحاب الصراط الصراط السوي ومن اهتدى - 00:22:43
 قل لهم خلونا ننتزرو واحنا ننتزر. ونشوف مين فينا اللي على طريق الحق يعني خلاص اتكلمنا كتير وجادلنا كتير فلننتظر ومع الوقت سيظهر مين صح ومين غلط. كلام بصراحة في متهى السلمية ومهن العقلانية هم اللي استخدمو العنف -

00:23:03

هم اللي استخدمو العنف بعد كل السلمية دي والجدال بالحسنى وكلام في الممتاز. استخدمو العنف واستخدمو التعذيب واستخدمو العدوان الاسلام رد عليهم. رد العدوان الصيف استخدم للدفاع عن الاسلام التكذيب بقى والعنف بتاعهم ده هو ده اللي بيسبب الشقاء - 00:23:28

مش القرآن اربط ده بالآيات الاولى في سورة طه. افتح اول طه. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشعر امال الناس بتتشقى ازاي شفنا بقى في الصورة الناس بتتشقى ازاي. فرعون كذب وعصى كانت النتيجة هي الخسران والهلاك. شفنا في الصورة اللي اضل الناس وعبدت - 00:23:54

العمل اللي هو السامری وكانت النتيجة هي الخسران في الدنيا وفي الآخرة. وشفنا في الصورة اللي اعرض عن ذكر الله وكانت النتيجة العيشة الضنك في الدنيا والشقاء في الآخرة. مش القرآن اللي نازل عشان تشقى - 00:24:18
 طه ما انزلنا عليك القرآن لتتشقى. عايز تعرف الشقاء ببيجي نتيجة ايه نتيجة كل ده. وفي اخر السورة شفنا المكذبين اللي كذبوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والنتيجة هي ايه؟ من قبل ان ننزل ونخسر. الذل والخزي - 00:24:32
 وبكده احنا خلصنا سورة طه اسأل الله العلي العظيم ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغومونا ومغفرة لذنبينا. اللهم اجعل هذا التدبر في ميزان حسناته وحسناتكم. اللهم انك - 00:24:49
 اتعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك واجتمعت على محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتكم وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطها وادم ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك - 00:25:09

واحيها بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. السلام عليكم ورحمة الله ونراكم غدا باذن الله في سورة ان كنا من اهل الدنيا السلام عليكم السلام عليكم - 00:25:34